

51القدر الصحابة

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تاب هداه. ثم اما بعد قال شيخ الاسلام الصابوني عليه رحمة الله في عقيدته. ومن قول اهل - 00:00:00

للسنة والجماعة في اكساب العباد. انها مخلوقة لله تعالى لا يمترون فيه. المقصود بقوله في اجساد العباد اي ما يتحملونه من اعمال يعني الاعمال التي يقوم بها العباد هذه الاعمال تسمى كسب للعبد - 00:00:20

فالعبد فاعل ومنفعل. والعبد هو مباشر لفعله ليس قلقا لفعله. ومن قول اهل السنة والجماعة في اكساب العباد اي ما يتحملونه من مال انها مخلوقة لله تعالى. ان الاعمال التي يفعلها الناس في الحقيقة هي من جملة - 00:00:50

خلق الله. يعني لو ان انسانا صنع طائرة فهذه الطائرة مع ان الانسان هو الذي صنعها لكن في الحقيقة الذي خلقه هو الله يعني كيف خلقها؟ اذن فيها واعان الانسان على صنعها والهمه صنعها. فالله - 00:01:20

تبارك وتعالى لولا توفيقه للعبد وتيسيره العبد في هذا الصنع ما خلق ذلك الخلق. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى والله خلقكم وما تعملون. وكل شيء في هذا الكون انما هو - 00:01:45

من جملة خلق الله عز وجل. قال الله تعالى الله خالق كل شيء الله خالق كل شيء. فكل شيء خلقه الله عز وجل. خلقه الله عز وجل. اما انه القاه ابتداء او انه شرح بعض خلقه له واذن لهم فيه فكان الامر كله مر - 00:02:05

ارجعه الى الله. ولا يعدون من اهل الهدى ودين الحق من ينكر هذا القول وينفيه يعني من يقول بان الله تعالى ليس خالقا لشيء فهذا القول ليس من اقوال اهل السنة - 00:02:33

ويشهدون ان الله تعالى يهدي من يشاء الى دينه ويضل من يشاء عنه. الله تعالى يهدي ما يشاء. ويضل من يشاء. لا حجة لمن اضاع الله عليه ولا عذر له لديه - 00:02:53

قال الله عز وجل قل فالله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. اذا الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء. ولكن لا ينبغي لاحد ان يحتج على الله عز وجل بمشيئته - 00:03:14

لا يجوز لاحد ان يحتج على الله عز وجل بمشيئته. لان الحجة لله عز وجل فالله تبارك وتعالى يسأل ولا يسأل ويسأل ولا يسأل ويقيم الحجة على عباد الله ولا يقيمون - 00:03:34

تهم الحجة عليه سبحانه. فلا بد ان نفرق بين الحق سبحانه وبين الخلق المربوبين ولذلك هناك قاعدة في ذلك الباب لابد من التنويه اليها ان القدر اي الاحتجاج بالمشيئة القدر الاحتجاج بالمشيئة لا يكون لا يكون في الذنوب والمعائب. وانما يكون في الرضاء - 00:03:54

والمصائب الاحتجاج بالقدر الاحتجاج بالقدر لا يكون الا في الرزايا والمصائب. اما الذنوب والمعاصي فلا يجوز الاحتجاج فيها بالقدر الذين يحتجون بالقدر في الذنب والمعصية هم المشركون. ولو شاء ولو شاء الله ما اشركنا - 00:04:24

ولا اباؤنا. اذا يحتجون بالمشيئة في شركهم. ويقولون طالما اننا مشركون وهذا الشرك كان بمشيئة الله اذا رضى الله واذن به. واحبه. فيخلطون بين المشيئة وبين المحبة وهذا خطأ. هذا خطأ جبار مش خطأ كبير بس. هذا خطأ جبار. ليس كل ما اراده الله تعالى - 00:04:51

قال يحبه وهناك ارادة كونية وهناك ارادة شرعية ارادة كونية وارادة شرعية الذي اراده الله تعالى شرعا هذا هو المحبوب. هذا هو

المحسوب. يريد الله وبكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:05:21](#)

يريد الله ان يخفف عنكم اذا ارادة الله تعالى الدينية هي محبة ومراضيه. فنحن عندما نصلي فانما نصلي ارادة الله عز وجل. فالله تعالى اذا صلينا له رضي عنا واحبنا - [00:05:48](#)

اما الارادة الكونية هي الارادة التي تشمل الناس جميعا. تشمل الخلق جميعا. لا تميز فيها بين مؤمن وكافر. فالناس جميعا يتزوجون. والناس جميعا ينجبون. والناس جميعا هم يسترزقون سيرزقون ويستمطرون فيمطرون. اذا هذا كله من جملة الارادة ماذا؟ الكونية -

[00:06:09](#)

لا يجوز الاحتجاج بالقدر في الذنب والمعصية. ما يجيش انسان لا يصلي او انسان آ لا يصوم او انسان لا يصل الرحم ويقول هذه ارادة الله ما ينفعش. يقول لو شاء الله واراد الله ان اصلي ساصلي - [00:06:39](#)

ولكن مكتوب علي ان انا لا اصلي. اذا انا منساق لارادة الله آ قلت لكم من قبل هذه القصة لو ان انسانا قال هذا القول فاتيت بعصا غليظة ثم ضربته - [00:07:03](#)

الا ام رأسه ضربة دغدغت رأسه فعندما صاح وانكر واجتمع الناس اقول لهم دونكم هذه ارادة الله هذه ارادة الله. يا ترى هل يقبل الناس مني ذلك الامر دعك من ذلك. لو اني تصورت بيتا لاحد وذلك في داخله فاخذت ما خفى ثمنه - [00:07:20](#)

اما خف وزنه وغلا ثمنه وعندما خرجت امسك بي ايها اللص ايها اللص اقول لهم لا احد يتكلم. انما فعلت ذلك بارادة الله يا ترى هل يقبل ذلك مني؟ لا لن يقبل ذلك مني. فدل ذلك على ان الاحتجاج بالقدر لا يكون في الذنوب والمعاصي. وانما يكون في ماذا -

[00:07:51](#)

في الرزايا والمصائب. اللي هي ايه؟ الاشياء التي لا يمكن لي ان ادفعها. الاشياء التي وقعت علي دون ان استدعيها رجل مثلا يسير في الشارع. جت سيارة مسرعة ضربته. فعندما ضرب كسرت ساقه - [00:08:20](#)

سبحان الله! لم يذهب الى عمله وربما كان ذلك يوم الاربعاء وسيبني بزوجه يوم الخميس فتأخر البناء مثلا شهرا او تأخر البناء عدة آ اشهر. اذا هذه مصيبة ماذا يصنع؟ يقول الحمد لله. هذا قدر الله عز وجل. اذا الاحتجاج بالقدر انما يكون في المصائب لا في -

[00:08:40](#)

معاي. اذا الذي يحتج هو الله. الذي يقيم الحجة هو الله ليس لاحد ان يقيم الحجة على الله. مش حد يقول بقى ازاى ان ربنا اراد لده يكون مسلم وده يكون كافر. وبعدين يدخل ده الجنة ويدخل ده النار. يبقى دخله النار على حاجة وارادها منه - [00:09:08](#)

هذا كله انما هو عقلك انما هو عقلك فالله تبارك وتعالى لا يظلم الناس شيئا ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا والله تبارك وتعالى نص في غير اية على ذلك المعنى الشريف معنى العدل والقسط وعظم - [00:09:28](#)

ظلم. يبقى اذا لا يجوز الانسان ان يسائل ربه عز وجل في عمله في كونه. ومن جملة اعمال الرب في الكون القدر. القدر فلذلك قال المصنف قال الله عز وجل قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين - [00:09:54](#)

وقال عز وجل ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها. ولكن حق القول مني ان جهنم من الجنة والناس اجمعين. وقال عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الانس الجن الايات. فدل ذلك على ان الله تعالى هدى قوما واضل اقواما. وهذا كله بامرهم وقدره سبحانه - [00:10:17](#)

فسبحانه خلق الخلق بلا حاجة اليهم. خلقهم وهو غير محتاج اليهم ومعلوم ان الانسان في دنياه انما يحتاج لغيره يحتاج لغيره فالناس للناس اما رب الناس فالناس اليه. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد - [00:10:47](#)

وقال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق. وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فجعل الخلق فريقين. فريقا للنعيم فضلا. اسمع - [00:11:17](#)

فريقا للنعيم فضلا يبقى الناس عندما تدخل الجنة انما تدخل الجنة بفضل الله لا باعمالهم وهذه الباء ليست باء المقابلة والجزاء وانما هي باء السبب. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. فهذه الباء هي باب - [00:11:37](#)

السبب ليس باء المقابلة والعوض والثلث تقول بكم هذا القلم؟ تقول بجنيهين بجنيهين البدر يسموها باقي الاله؟ باء العوض باء الثمن

التمن بآء المقابلة. طب يا ترى لو ادخلنا الله تعالى الجنة باعمالنا؟ ما هي - [00:12:07](#)

الاعمال التي صنعناها ما هي الاعمال؟ طيب آآ لو ان احدنا اصابه مرض عضال مرض عضال الله واعزكم مثلا ورم خبيث في اي مكان. وطلب الطب من كل اجزائه وانواعه وافراده - [00:12:34](#)

ازمانه وامكنته فلم يقدر احد على تطيبه فقال احد الناس لو انخلت من ما لك كله وانقلبت زاهدا مقيما الليل كله فلا ترقد صائما النهار كله فلا تفتقر. مجتنب النساء معتزلا الدنيا - [00:12:59](#)

ردت اليك صحتك ردت اليك صحتك. الراجل لا عارف ينام ولا عارف يشرب ولا عارف ياكل. عنده سكر وعنده املاح وعنده ضغط وعنده اعصاب وعنده اورام مش عارف مش عارف يعيش - [00:13:25](#)

الرئيس ده راجل ملياردير. قلنا له انخل من الدنيا كلها وقم الليل جميعا وصم النهار جميعا واجتنب النساء والناس وما الى ذلك. وذلك كله في مقابل صحتك. صحتك فقط ماذا يصنع ذلك الرجل؟ هيعمل ايه - [00:13:45](#)

هيعمل ايه؟ يقول لأ خليه في مرضي واتمتع بالفلوس. يا اخوتي اصحاب الامراض يحتقرون الدنيا بما فيها بيحتقر الدنيا بما فيه صاحب المرض وهو بيتوجع بيتألم لا فاكروا ملاراته ولا فاكروا اولاده ولا فاكروا زوجته ولا فاكروا حاجة - [00:14:03](#)

الام يعصره عصرا اذا هو في مقابل شفائه من ذلك المرض الواحد يريد ان يفتدي الدنيا كله بذلك المرض يبقى اذا عبادتنا وصيامنا وصلاتنا وزكاتنا وطاعتنا دي كلها ما تساويش نعمة واحدة من نعم الله عز وجل - [00:14:27](#)

اليس كذلك يا اخواني مش كده ولا لأ يا اخوانا طيب اعطانا الله تعالى المن والنعمة والالاء جودا منه وكرمه وتفضلا منه وعطية اذا عندما نعبده ونطيعه فان هذه العبادة وهذه الطاعة لا تناسب نعمة واحدة من هذه النعم - [00:14:50](#)

يبقى لما يدخلنا الجنة يدخلنا باعمالنا ولا يدخلنا الجنة بفضل منه ورحمة؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام اعلمو ان احدا منكم لن يدخل الجنة بعمله الباء هنا هي بآء الثمن. والعوض والمقابلة والجزاء. قالوا حتى انت يا رسول الله. قال حتى انا - [00:15:13](#)

الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل. يبقى اذا لابد ان نوقن ان دخول المطلق الجنة ليس جزاء عمله. وانما هو تفضل من الله عز وجل يبقى جعل الناس فريقين فريقا للنعيم فضلا وفريقا للجحيم عدلا. ايوه - [00:15:39](#)

اذا المذنب عندما يدخل النار يدخل النار بسبب ماذا؟ بسبب جرمه وخطأه. فيكون هذا الدخول من باب عدل وجعل منهم قويا ورشيدا وشقيا وسعيدا وقريبا من رحمتي وبعيدا. قال سبحانه لا يسأل عن - [00:16:07](#)

ما يفعل وهم يسألون. وقال سبحانه الا له الخلق والامر؟ فبارك الله رب العالمين. ثم المصنف بسنده الى عبدالله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق - [00:16:27](#)

المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة نطفة والنطفة هي الجزء اليسير من الماء الذي لا قيمة له. ثم كونوا علقة مثل ذلك. العلقة التي تعلق بالرحم. ثم يكون مضغة قطعة من اللحم مثل ذلك - [00:16:47](#)

ثم يبعث الله اليه ملكا. يبقى الملك يجي له بعد كم يوم؟ مية وعشرين يوم. يعني بعد كم شهر؟ اربعة اشهر ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات. رزقه وعمله واجله - [00:17:16](#)

وشقي او سعيد. فوالذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل النار - [00:17:36](#)

وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم فيدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. الحديث في الصحيحين وفي غيرها - [00:17:56](#)

والكتاب المذكور هنا والكتاب الذي ذكر الله تعالى فيه مقادير الخلق. فهو عنده سبحانه لا يضل ربي ولا ينسى. آآ فقد ثبت ان الله تبارك وتعالى والحديث الصحيح من حديث عبدالله بن عمرو آآ - [00:18:16](#)

كتب آآ مقادير الخلق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. ثم ساق بسنده من حديث هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل - [00:18:36](#)

وانه لمكتوب في الكتاب انه من اهل النار وطبعا ده دليل ان الانسان لابد ان يخاف على نفسه والا يغتر. اياك والاعتزاز. فان صفة الاشرار. ولكن عليك بالتواضع والانكسار. فان ذلك من صفة الاخيار - [00:18:56](#)

اه رجل ربما يقول طيب ففيما العمل؟ اذا كنت تعمل العمل الصالح وانا من اهل النار فيسبق وعليه الكتاب فلم ذلك؟ العمل الصالح؟ خلاص اترك العمل. ان الصحابة عندما سمعوا هذه الاحاديث قالوا يا رسول الله - [00:19:22](#)

ففيما العمل طالما بقى كل واحد يعني آآ مكتوب اجله ويمكن يعمل الاعمال الصالحة. وبعدين يسبق عليه الكتاب فيدخل النار. او يعمل الاعمال السيئة فيسبق عليه الكتاب فيدخل الجنة لدى العمل - [00:19:42](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فدل ذلك على ان ما لا سينفعك سينفعك حتى ولو كتب عليك انك من النار فدخلت النار ففارق بين رجل تقلب في الخير طول حياته - [00:20:03](#)

ثم ارتكس وبين رجل هو متنكب طول حياته. فان النار كما ذكرت هي ماذا؟ هي دركات قالوا دركات. ولذلك الصحابة اجتهدوا في العمل اجتهدوا في العمل. والله ان كتب لنا الخير - [00:20:25](#)

فهنيئنا لنا وان لم يكتب لنا الخير فان الاعمال الصالحة ماذا؟ ستنفعنا يوما من الدهر ان شاء الله. تخفف عذابنا او ترفعنا ان الدرك الى مقام اعلى او غير ذلك ان شاء الله. ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة وانه لمكتوب - [00:20:45](#)

في الكتاب انه من اهل النار. فاذا كان عند موته تحول فعمل بعمل اهل النار فمات فدخل النار نسأل الله تعالى ان يسلمنا وان يحسن خاتمتنا. وان يعيننا على الخير. وان يجبر ضعفنا وكسرنا. فسبحان - [00:21:06](#)

قال تعالى ربنا ومليكننا. وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار وانه لمكتوب في الكتاب انه من اهل الجنة فاذا كان قبل موته عمل بعمل اهل الجنة فمات فدخل الجنة. هذا الحديث اخرجه الامام احمد - [00:21:26](#)

واسناده صحيح. آآ قلت الصحابة عندما سمعوا الاحاديث في هذا الباب احاديث القدر فانهم كانوا من اكثر الناس حرصا على العمل. لم توهمهم هذه الاحاديث. ولم تصرفهم هذه الاحاديث عن الاعمال الصالحة - [00:21:46](#)

بل اجتهدوا في الاعمال الصالحة. قال اصابوني عليه رحمة الله ويشهد اهل السنة ويعتقدون ان الخير والشر الخير واسم جامع لكل ما فيه مصلحة والشر اسم جامع لكل ما فيه مفسدة. كل ما فيه مفسدة فهو شر وكل ما فيه مصلحة - [00:22:06](#)

وماذا خير؟ فلما كان الدين هو الموصل اليك لارضاء او مرضات رب العالمين ومن ثم دخول الرضوان كان اعظم الخير دين الله عز وجل ولما كان الكفر صادك عن سبيل المؤمنين - [00:22:36](#)

مستجلبا لك سخط رب العالمين مسببا لك دخول النار شاقيا مع الشاقيين فكان من جملة الشر بل اعظم الشر الكفر والعياذ بالله. ويشهد اهل السنة ويعتقدون ان الخير والشر نفع والضر والحلو والمر بقضاء الله تعالى وقدره. لا مرد لهما ولا محيص ولا محيد عنهما. ولا - [00:22:59](#)

ليصيب المرء الا ما كتبه له ربه. ولو جاهد الخلق ان ينفع المرء بما لم يكتبه الله له لم يقدروا عليه. ولو جهدوا ان يضروه بما لم يقضه الله عليه لم يقدروا. على ما - [00:23:28](#)

فرد به الخبر عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما. هذا الخبر اخرجه الترمذي والامام احمد واسناده صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء - [00:23:48](#)

شيء لم يكتبه الله تعالى لك لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [00:24:08](#)

جفت الاقلام وطويت الصحف. فدل ذلك على ان احدا من العالمين لا يستطيع ان يضر او ان يجلب لك نفع الا باذن الله. سبحان الله! الا باذن الله. اه اقول - [00:24:28](#)

لاخواني حدثت ونحن كنا طلبة في المدينة الجامعية وكانت كلية الطب في ذلك الوقت آآ نظامها بيسموها النظام القديم نظام قديم يعني نظام اعدادي وبعد كده ياخذ ست سنوات الى غير ذلك. فكان احد الاخوة هو الان استاذ - [00:24:48](#)

في الجامعة في كلية الطب. آآ كان ذلك الاخ متفوقا وكان ملتحميا. توعده الاستاذ في الشفوي وقال له اذا لم تحلق هذه المقشة ترصف الامتحانات. الاخ تشجع واستعان بالله عز وجل. وذهب الى الامتحانات ولم يبالي - [00:25:08](#)

ذلك الاستاذ الامتحان الشوكي في كلية الطب هذا له درجة كبيرة. وهذه السنة الاخيرة وهذه المادة كانت مادة اطفال. بالتحديد المهم في الامتحان عندما دخل اول ما جلس جاء العامل بتاع القسم آآ اصر بكلمات في اذن ذلك - [00:25:28](#)

الاستاذ فقام كانما لدغ لدغه ثعبان. واتى استاذ اخر فامتحن ذلك الاخ والحمد لله وفق وكان له ترتيب دفعة وتعين في الجامعة. اللي حدث ان ام ذلك الدكتور في هذه اللحظة قد توفيت - [00:25:50](#)

في هذه اللحظة توفيت فاسر اليه فقال ادرك ان امك قد ماتت. طبعا بقى ساب الامتحانات وكله وذهب سريعا الى امه. فانظر كيف وانظر عندما وثق في الله عز وجل ماذا صنع الله تعالى به. يبقى اعلم ان الامة لو ارادت ان تضرك لن تضرك - [00:26:09](#)

الا اذا اراد الله عز وجل فلا تخش احدا ولا تبالي واجعل ثقتك بالله وفي الله. قال الله عز وجل وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. ويردك بخير فلا راد لفضله - [00:26:32](#)

قال الامام الصابوني ومن مذهب اهل السنة وطريقتهم مع قولهم بان الخير والشر من الله وبقضائه يبقى الخير والشر من الله. والخير والشر من قدر الله عز وجل. لكن لا يضاف الى الله - [00:26:52](#)

ما يتوهم منه نقص على الانفراد يعني نقول الله خالق كل شيء لكن ما تقولش الله خالق الصراصير لان هذا الامر قوله عن الانفراد فيه انتقاص من جناب الله عز وجل لما تقول الله خلق كل شيء - [00:27:12](#)

خلق الحشرات والبهائم والحيوانات والشجر والحجر يبقى خلاص. يفهم من جملة ذلك الخلق الحشرات والامراض ولكن لا تقل الله هو الذي خلق الصراصير او خلق كذا. لانه قد يتوهم في ذلك انتقاص من الله عز وجل - [00:27:37](#)

ولذلك قال الصابوني عليه رحمة الله لا يضاف الى الله ما يتوهم منه نقص على الانفراد فلا يقال يا خالق القردة والخنازير. يا الهي! يعني واحد بينادي ربنا عز وجل - [00:27:57](#)

وبيتضرع الى الله بدل ما يقول يا خالق السماوات والارض يقول يا خالق القردة والخنازير والخنافس والخنافس والجعلان. الجعلان اه هذه اه ديببات تشبه الخنفساء ولكنها تعيش في الاماكن الندية القذرة - [00:28:16](#)

بتعيش في الاماكن الجافة. اما آآ الجعلان فانما يعيش في الاماكن الندية القذرة. الندية اللي الطرية القذرة. ما هذا هذا امر يعني لا يكون. قلت لكم من قبل قصة طريفة ذكر الجاحظ ان رجلا آآ كان بجواره - [00:28:39](#)

رجل فارسي وكل يوم يقيم الليل ويقعد يبكي مش عارف ينام منه مش عارف ينام كل ما يبجي هنا الرجل قاعد بقى يعيط اه ويقعد بقى يصوت طول الليل قاعد ينوح ويعيط - [00:29:03](#)

يصرخ ويخبط دماغه في الحيلة ويبصلي ففي يوم من الايام قال والله بقى اقعد اسمع اشوف الرجل ايه الاية اللي موربه المرده فتصنت له يوما فاذا هو يقرأ يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزوا النساء في المحيض. يقعد يكررها - [00:29:21](#)

قد يبكي فقال ما اتعسك وما اشقاك. يعني القرآن كله ما فيش حاجة. اشجتك ولا وجعت قلبك. ولا خلتك كده تستشعر غير كده بالخشوع الا هذه الاية فذلك بدل ما يقول يا رب العالمين يا رب السماوات يا رب الاراضين يقول ايه؟ يا خالق القردة والخنازير والخنافس والجعلان. هذا كله - [00:29:43](#)

ادب مع الله عز وجل اذا هذا ليس من باب الادب مع الله عز وجل. ان تقول في ندائك ودعائك يا اللقاء الجولاني كذا. وان كان لا مخلوق الا والرب خالقه. وفي ذلك ورد - [00:30:09](#)

قد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفتاح اللي هو تباركت وتعاليت والخير في يديك والشر ليس اليك. وهذا الحديث اخرجه الامام مسلم واحمد والنسائي وابو داود والترمذي - [00:30:33](#)

ومعناه والله اعلم والشر ليس مما يضاف اليك افرادا وقصدا. حتى يقال لك في المناداة يا خالق الشر او يا مقدر الشر وان كان هو الخالق والمقدر لهما جميعا فاذا مع ان الشر من جملة خلق الله عز وجل - [00:30:53](#)

لكن لا يضاف الى الله عز وجل انفرادا تأدبا مع الله سبحانه ولذلك اضاف الخضر عليه السلام ارادة العيب الى نفسه. فقال فيما اخبر الله تعالى عنه في قوله اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعييها فاردت - [00:31:18](#) يبقى نسب الارادة الى ماذا؟ الى نفسه. لان ده اجتهد ربما يكون فيه ايه؟ خاطنا ولما ذكر الخير والبر والرحمة اضاف ارادتها الى الله عز وجل فقال فاراد ربك ان يبلغا اشدّه - [00:31:47](#)

ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك. وما فعلته عن امري. وايضا قال مخبرا عن عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. واذا مرضت فهو يشفين. واذا مرضت فهو يشفين اضاف المرض الى نفسه والشفاء الى ربه وان كان الجميع منه جل جلاله. وكذلك - [00:32:07](#) فمن مذهب اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل يريد لجميع اعمال العباد خيرا وشرها لم يؤمن احد به الا بمشيئته. لم يؤمن احد الا بمشيئة الله. ولم يكفر احد الا بمشيئته ولو شاء لجعل - [00:32:37](#)

الناس امة واحدة. كما قال سبحانه ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. اذا كل كل ما في هذا الكون من ايمان المؤمن وكفر الكافر وبر الفاجر بر التقى البار - [00:32:57](#)

وفجور الفاجر هذا كله بمشيئة الله تعالى النافذة. قال ولو شاء الا يعصي. اي لو شاء الله عز وجل الا يعصى ما خلق ابليس فكفر الكافرين وايمان المؤمنين والحاد الملحين وتوحيد - [00:33:17](#)

وطاعة المطيعين ومعصية العاصين كلها بقضائه سبحانه وتعالى وقدره وارادته اراد كل ذلك وشاء وقضى. ويرضى الايمان والطاعة. اي يرضى الله عز وجل الايمان والطاعة ويسخط الكفر والمعصية ويمكن ويرضى الايمان والطاعة ويسخط الكفر والمعصية ولا يرضاهما. قال الله عز وجل ان تكفروا فان الله - [00:33:37](#)

الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. ولا يرضى لعباده الكفر. وفي جانب الطاعة والبر قال فسبحانه وان تشكروا يرضه لكم ويعتقد ويشهد اصحاب الحديث ان عواقب العباد مبهمة. عواقب العباد اي خواتيمهم في الاعمال - [00:34:15](#)

المال او في الحياة الناس لا تعرف خواتيم اعمالها. ايضا لا تعرفوا خواتيم حياتها. فعواقب العباد مبهمة. لا يدري احد بما يختم له ولا يحكمون لواحد بعينه انه من اهل الجنة ولا يحكمون على احد - [00:34:40](#)

احد بعينه انه من اهل النار لان ذلك مغيب عنهم لان ذلك مغيب عنهم. ليس في ذلك نص بالحكم على واحد معين بالجنة والنار الا من اتى النص به لكن لا يمكن لاحد ان يقول هذا من اهل الجنة وهذا من اهل النار ما لم ياتي بذلك نص ووحى - [00:35:02](#)

لا يعرفون على ما يموت عليه الانسان على اسلام ام على كفر. ولذلك يقولون انا مؤمنون ان شاء الله. وهذا المذهب اي الاستثناء في المشيئة هو مذهب اهل السنة. وقد حرره آ - [00:35:30](#)

فعبدالله بن مسعود وعلقمة وابراهيم وغير واحد من المتقدمين عليهم جميعا رحمة الله. اذا قولهم انا مؤمن ان شاء الله هذا هو القول الصحيح في المسألة ويشهدون لمن مات على الاسلام ان عاقبته الجنة. يعني ايه عاقبته الجنة؟ حتى ولو دخل النار - [00:35:50](#)

فانه بعد دخول النار سيأتي الى الجنة كما سبق وبينت. فان الذين سبق القضاء عليه من الله فهم يعذبون بالنار مدة لذنوبهم التي اكتسبوها ولم يتوبوا منها. فانهم فأنهم يردون اخيرا الى الجنة. يردون اخيرا الى الجنة. ولا يبقى احد في النار من المسلمين فضلا - [00:36:16](#)

من الله ومنا وهذا كله سبق ان بينت في الدرس الفائت. ومن مات والعياذ بالله على الكفر فمردوه الى النار له سينجو منها ولا يكون لمقامه فيها منتهى. اي يمكث فيها الى ما شاء الله. ثم يذكر بعض - [00:36:44](#)

ذلك آ المبشرين بالجنة فيقول فاما الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه باعيانهم بانهم من اهل الجنة فان اصحاب الحديث يشهدون لهم بذلك. تصديقا للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:04](#)

فيما ذكره ووعدهم لهم. فانه صلى الله عليه وسلم لم يشهد لهم بها الا بعد ان عرف ذلك يعني صلى الله عليه وسلم عندما يشهد لاحد انه من اهل الجنة انما يشهد لان الله تعالى اعلمه بذلك. والله تعالى اطلع - [00:37:24](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم على ما شاء من غيبه. وبيان ذلك في قوله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى

من رسوله. وقد بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر - 00:37:44

من اصحابه بالجنة. وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد سعيد اللوا سعيد ابن زيد ابن نفيل سعيد اللي هو سعيد ابن زيد ابن نوفيل. وابو عبيدة ابن الجراح. والحديث في ذلك اخرجه الامام احمد والترمذي -

00:38:04

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وقص النبي صلى الله

عليه وسلم ذكر العشرة وانهم جميعا في الجنة. وكذلك قال - 00:38:30

قال لي ثابت ابن قيس ابن شماس ثابت ابن قيس ابن شماس كان من السابقين للاسلام من الانصار. وشهد المشاهد مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم. لا سيما بدر - 00:38:50

ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نعم العبد ثابت آآ وقتل عليه رحمة الله في معركة في اليمامة كما سبق وان ذكرت في

دروس السيرة والسير. آآ وقال النبي صلى الله عليه وسلم لثابت ابن قيس ابن شماس - 00:39:03

انت من اهل الجنة. انت من اهل الجنة. ايه اللي حصل؟ الحديث في البخاري ومسلم وعند النسائي. واللفظ المذكور هو لفظ الامام

مسلم. لما نزل قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - 00:39:23

ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم. ثابت ابن قيس كان صوته جهوريا. صوته كان فظن ان الآية ايه؟ نزلت

فيه فانعزل في بيتي واخذ يبكي. وقال انا من اهل النار. حبط عملي وانا من اهل النار. فلما علم بذلك النبي - 00:39:43

عليه الصلاة والسلام قال بل هو من اهل الجنة. بل هو من اهل الجنة صلى الله عليه وسلم. ورضي الله وتعال عنه. ولذلك قال انس

وقول انس هذا ايضا في صحيح مسلم. وقال انس بن مالك فلقد كان يمشي بين - 00:40:08

قرن يمشي بين اظهرنا ونحن نقول انه في الجنة ومن اهل الجنة. ما شاء الله ويشهدون ويعتقدون ان افضل اصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم - 00:40:28

هذه المسألة هي ما استقر عليه الجماهير واهل التحرير في مسائل الاعتقاد. وذلك بعد عصر الصحابة. آآ في عصر الصحابة كان

الصحابة متفقون على تقديم ابي بكر وعمر بقول واحد ولذلك حد الرافضي مين هو الرافضي؟ الرافضي هو الذي يرفض امامة -

00:40:47

شيخين اما عثمان وعلي فكان من الصحابة من يقدم عثمان ومن الصحابة من يقدم ايه؟ عليا. ولذلك المفاضلة بين علي وعثمان

الخلاف فيها سائغ هذا كان في صدر الاول. في زمن الصحابة كان هذا كان هذا الخلاف سائغا. ثم بعد ذلك استقر الامر - 00:41:17

عند المحررين والمحققين لا سيما بعد الفتن والمحن والبدع والكوارث والاحداث على هذا الترتيب وهو ابو بكر وعمر ده اجماعا. ثم

بعد ذلك عثمان ثم بعد ذلك علي رضي الله تعالى عنهم جميعا - 00:41:46

وانهم هم الخلفاء الراشدون. الذين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خلافتهم بقوله فيما رواه سعيد بن جهمان عن سفينة الخلافة بعد

ثلاثون سنة. ثم قال امسكوا خلافة ابي بكر سنتين. وعمر عشرا وعثمان ثنتي عشرة وعلي ستا. يبقى لما - 00:42:07

ده كله يبقى ثلاثين سنة. وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي فالخلفاء الراشدون

المهديون هم الذين كانت خلافتهم في الثلاثين سنة. وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:42:38

رضي الله تعالى عنهم جميعا. وهذا الحديث اخرجه الامام احمد والنسائي في الكبرى وابو داود الترمذي واسناده صحيح. وبعد

انقضاء ايامهم عاد الامر الى الملك العضود الى الملك العظيم على ما اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم. العضود من عض الشيء -

00:42:58

فاذا امسكه بقوة اذا امسكه بقوة وهذا دلالة على ان هؤلاء الحكام يستمسكون بالحكم استمساكا قويا. واصل ما كان فيه ظلم وعسف.

ما كان فيه ظلم واياه؟ وعسف. العسف اللي هو حرمان الناس من - 00:43:28

العزف حرمان الناس من حقوقهم وقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه الامام احمد والحديث اسناد رجاله ثقات ستكون

خلافة على منهاج النبوة ثم تمكث ما شاء الله لها ان تمكث ثم يرفعها الله. اذا شاء - [00:43:50](#)

ان يرفعه. ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتمكث ما شاء الله لها ان تمكث ثم يرفعها الله ثم يكون ملك عاض. اللي هو الملك الايه؟

العضود. فيمكث ما شاء الله له ان يمكث ثم يرفعه الله - [00:44:16](#)

ثم يكون ملك جبري بالحديد والنار جبريل الناس مجبورين عليه. واللي هيتلفت يمين ولا شمال على طول التنزيحات جاهزة. والقضايا

متوضبة والاحكام ممكن تكون موجودة. محاكم عسكرية كله جاهز. ملك جبر - [00:44:36](#)

فيمكث ما شاء الله له ان يمكث ثم يرفعه الله ثم تكون خلافة على منهاج النبوة يبقى بعد هذا الظلم وبعد هذا الجبر وبعد هذا

الجبروت بعد ده كله نجد ايه؟ الخلافة على منهاج النبوة. طيب يا ترى كيف تعود هذه الخلافة؟ تعود بالاماني - [00:44:58](#)

وتمزق المسلمين وتفرق الاخوة. انا باعتبار ان الاخوة هم امل النجاة في هذه الامة كل الناس كلها ملهية في احوالها. الناس الواحد اللي

بيفكرم في هذا الدين ويفكرون في امة الاسلام هم الاخوة - [00:45:26](#)

مين بيفكر غيرهم كل واحد مشغول في نفسه فالله تبارك وتعالى اصطفانا من بين الناس جميعا اعلم انك مصطفى من بين الناس

جميعا ان تحمل هم الدين فمن حمل ذلك الهم فقد اصطفاه الله - [00:45:46](#)

وعليه فينبغي ان نكون على قدر هذه المسؤولية. ارجو ان تجمعوا كلامي هذا مع كلام السالف في هذه النقاط وما شابهها لتكون

الصورة كاملة. نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عنا كل شر. قرأت - [00:46:08](#)

القادم في ذنوب جائز ولكن بعد التوبة. ودليلهم من احتجاج ادم وموسى قال موسى لادم انت الذي اخرجتنا من الجنة. قال ادم

اتلومني في امر القاد قدره الله علي لا ليس هذا لان اخرج انت الذي اخرجتنا من الجنة - [00:46:28](#)

انت الذي اخرجتنا من الجنة. فهذا آآ احتجاج بماذا؟ يعني احتج بماذا بالحقيقة ليس احتجاجا آآ بذنب وانما احتجاج بمصيبة.

احتجاج بمصيبة لان الخروج من الجنة ليس ذنبا وانما هو نتيجة الذنب - [00:46:48](#)

فالخروج من الجنة ليس ذنبا وانما هو مصيبة ولذلك آآ احتج بالقدر في هذه المسألة فكانت الحجة كما انتم تعلمون. اللي هو حج ادم

موسى - [00:47:13](#)